

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

كلية الآداب

قسم الآثار

المرحلة الثالثة

تاريخ الشرق الأدنى القديم (بلاد الأناضول)

مدرس المادة

م.م. هيثم عقيل عويز

بلاد الأناضول

فصل الأول

لعصور الحجرية والحجرية المعدنية والبرونزي الأولى

١- العصر الحجري القديم :

سكن الانسان في آسيا الصغرى منذ بداية العصر الحجري القديم حيث وجدت آثار في كثير من الكهوف أمثال أوزاغل قرب أنقرة وبينديك في خليج ازميت من الفترة الشيلية ثم دولوك في منطقة غازي عينتاب ولودوملو وبيره جك في منطقة كركميش من الفترة الاشيلية ومن اديامان بمنطقة انقرة وطوز كولو ولودسولو من الفترة الليفالوسية - الموستيرية ثم آثارا ترجع الى الفترة الأورغناسية من اديامان وبعض الصوان من منطقة أنقرة وأخرى تعود الى الفترات السولتيرية والمدجلانية . ويظهر كهف اديامان استمرارية في السكنى الى جانب تشكيلة أول حلقة وصل نعرفها بين سوريا - فلسطين وشمال العراق ومنطقة القوقاس وعلينا أن نذكر كهف قرعين قرب انطالية حيث عثر على آثار تعود الى فترات الأشولية والموستيرية والأورغناسية وحيث عثر المنقبون على متحجرات لحيوانات منقرضة أمثال دب الكهف وأسد الكهف وسن طفل نياندر تالي^(١) .

من الحجر البركاني الأسود والصلال الصغيرة التي حوت على صبغ أحمر مع نوع
من الدهن وعصي صغيرة من العظام ذات نهايات نحيفة للتجميل لا تزال
محتفظة بصبغ أخضر . وفي كل دار غرفة رئيسية وعلى الأقل واحدة أخرى فرعية
وشيدت البيوت من اللبن على أسس صخرية . وبنيت البيوت في مجموعات
حول ساحات أو أزقة ضيقة . وحوى كل بيت على مصطبة مرتفعة دفن تحتها
أحد موتاهم بعد أن جردت عظامه من اللحم ومنصات للنوم على طول الجدار
الشرقي مع زير كبير لحزن الحبوب وضع في الزاوية الشمالية الغربية مع موقد
وتنور عند الجدار الجنوبي . وزينت جدران البيوت والمزارات بصور ملونة
ومنحوتات مصبوغة . وتقع المزارات في مركز مجموعة تتألف من ٤ - ٥ دور
وحوت كل دار على غرفة رئيسية كبيرة . وليس في البيوت والمزارات أي أبواب
بل يصعدوا لها بسلاسل خشبية كل ذلك كوسائل دفاعية للمدينة دون شك وتدل
على عدم شعور السكان بالأمان في مدينتهم .

نظام
البيوت
والكن
موتاهم
صالحان

والمزارات والبيوت ذات خطة عامة متشابهة وكلها مشيدة من اللبن
وبشاييك صغيرة عالية . ووجدت في أحد المزارات صورة تمثل انفجار بركان ربما
يكون جبل حسن داغ القريب الذي لا بد وأن جلبوا منه الحجر البركاني الأسود
الذي صنعوا منه أسلحتهم الجميلة الحادة . وهناك صور أخرى تمثل مناظر صيد
ورقص وألعاب اكروباتيك وأخرى ذات طبيعة دينية . وربما كانت تمارس بعض
طقوس الخصب في هذه المزارات التي حوت على عدد كبير من رؤوس الثيران
والقرون موضوعة على شكل صفوف على طول الجدران وهذه لا بد وأن كانت
تمثل الآله الذكر كما وصلتنا الكثير من تماثيل الربة الأم . وحوى أحد جدران
مزار بالطبقة السادسة (من حوالي ٦٠٠٠ ق . م .) منحوتة الى فهدين قد يكونا
ذوي علاقة بالربة الأم حيث وجد تماثيل لهذه الربة جالسة على عرش يسنده
حيوانان . وحشيان وتمثل بعض التماثيل الربة الأم وهي تلد ثورا أو رأس كبش .
وفي منحوتة جدارية من جاتال هويوك وحاجي لر تماثيل المرأة العارية بشقي

لأوضاع نائمة ومضطجعة ومنحنية أو في وضع ولادة . أما تصاوير الرب الذكر
فقليلة جدا منها واحدة نراه فيها راكبا على ظهر ثور من جاتال هويوك وهو
بوضوح ظل شائعا في آسيا الصغرى حتى العصور الرومانية^(٥) .

ج وتركزت حياة سكنة جاتال هويوك في هذا العصر حول المراسيم الدينية .
وأكبر الغرف في المدينة كانت مزارات منعدمة النوافذ بأنواع عدة من الأصنام
والرموز الأكثر أهمية منها تمثال ربة من الطين نراها أحيانا بأرجل منفرجة قد
تكون في وضع ولادة . والربات الأخرى أكثر نحافة وبعضها ذات سريرة مبالغ
فيها وعملت السريرة بوحدة على شكل دوائر عدة . ووجود رؤوس الشيران
وقرونها ومنحوتات لشيران في المزارات قد يدل على تقديس الحيوانات وبذلك
يعكس اقتصادهم المعتمد على الحيوانات .

وكان الدفن في البيوت وتحت مصاطب النوم ووضعوا مع الميت لوازمه
الضرورية التي اعتقدوا بحاجته لها في حياته الأخرى . ووضعوا مع الميت
القلادات ذات الخرز الصخرية والأصداف دونما أي فخار ويظهر أنهم جمعوا عظام
الأموات بعد تفسخها بدليل كثرة عظام الموتى . وفي حالة واحدة على الأقل
دفنت الجمجمة منفصلة . هذا وإن غالبية الجماجم المكتشفة هي من النوع
الطويلة الرأس وحوث الصور الجدران نسورا تهاجم جثثا عديمة الرؤوس قد
تدل على عادة أهل جاتال هويوك في قطع رؤوس موتاهم وتعريض الجثث بعد
ذلك وهي مقطوعة الرؤوس إلى النسور في الخلاء وهي عادة تشبه ما يمارسه
البارسيون في الوقت الحاضر .

وعثر على الكثير من المغازل الطينية وأثقال النول وابر الحياكة المصنوعة من
العظام مما يدل على معرفتهم للغزل والحياكة . وزاولوا التجارة حيث جلبوا
الزجاج البركاني الأسود والصخور التي صنعوا منها الرحى والمدقات من جبال
حسن داغ وملندز داغ والحجر الجيري والرخام من جبال طوروس والأصداف
والكتل المعدنية الختام وعلى الأخص النحاس من سواحل البحر المتوسط .

واستعمل الرجال والنساء مختلف أنواع الخرز وتقدمت عندهم الأدوات النجارية
والمصنوعة من الصخور مثل الفؤوس والقاشطات والسلتية . أما الفخار فلا
يزال مصنوعاً باليد وخفيف الجدار ولما ع . والأوعية الأولى صغيرة الحجم
وبنية / سوداء اللون . وصارت بالتدريج كبيرة الحجم وبألوان فاتحة مثل الأصفر
الشاحب والسوداء المرقشة والوردية والأصفر البرتقالي . وزادت الأشكال
وتنوعت . وظهرت الآن الأختام الطينية بمواضيع شبيهة بالتعرجات المعقدة وقد
استعملت لختم الممتلكات وكان لكل دار ختمها الخاص ولم يعثر على ختمين
متماثلين . وتعتبر الصور الجدرانبة خير مصدر عن انسان العصر الحجري
الحديث في هذا الموقع والحياة التي عاشها . فقد صورت هذه الصور الكثير من
أوجه حياته مثل صيده لمختلف الحيوانات وحياته الدينية ونوع اللباس الذي
ارتداه . فنرى الرجال يرتدون بدلة ربما من الصوف بيضاء اللون تصل الى
الركبة يرافقها جلد الفهد . وهناك صور لامرأة تلبس ثوبا من جلد الفهد من
رقبته حتى الرضفة 1

وفي نهاية العصر الحجري الحديث انحطت صناعة الزجاج البركاني والأسود
وشاعت الأوعية الفخارية الملونة بالأحمر والأصفر البرتقالي والأصفر الشاحب
والمزينة بنماذج عدة منها الأشكال المعينية في الخطوط الاعتيادية والنماذج
الهندسية . وهناك بعض الفخار الأحادي اللون وكثرت الجرار والأوعية ذات
العري الأربع والعري في شكل رؤوس الحيوانات وترجع الى هذه الفترة الطبقة
السادسة من موقع حاجي لرحيث اكتشفت آثار حوالي ساحة مستطيلة وملطت
الجدران بالملاط الأبيض الثخين . وأمام كل باب دار هناك تنور وموقد وحوت
بعضها على زير كبير لخزن الحبوب وغطيت أرضيات الغرف بالحصران وعزلت
جهة من الساحة وخصصت للطبخ . كما وجدت السلتيات الكثيرة والفؤوس
والمثاقب والقضبان والمقاليع . وشملت أدوات الزينة الشخصية الخرز الصخرية
والأسورة والقلادات من الأصداق واللؤلؤ . وهناك لعب أطفال مثل الكرات

الزجاجية الصغيرة والكعاب . كما وجدت الرحي والمدقات الصغيرة لعمل
المساحيق وكذلك السلال . والأدلة على ممارستهم للتجارة حيث جلبوا النحاس
الخام وسلفات الحديد والكبريت والزجاج البركاني الأسود من أواسط بلاد
الأناضول واستوردوا المغرة الحمراء والصفراء من منطقة بحيرة أغريدير
والأصداف البحرية من ساحل البحر المتوسط والرخام الأبيض والمخطط
والأحجار الخضراء والصخر الأخضر المرقط والشب والشرت (الصخر الصواني
غير النقي) الأحمر والبني لعمل الخرز وشفرات المناجل . ويظهر أن طقس ربة
أنثى كان معروفا حيث وجدت في البيوت بعض تماثيلها المصنوعة من الطين
والقطع الطينية ذات الذقن والعيون والفم والشعر المحززة . وفي زاوية بيت
عثر على ثمانية تماثيل نذرية ومناضد للعطايا النذرية مع قضبان طينية وعثر على
أوعية بشكل جماجم أو حيوانات مضطجعة أو واقفة استعملت في السكائب .
وحوى كل بيت على تماثيل للربة الأم في شتى الأوضاع والأشكال ولم يعثر حتى
الآن على تماثيل رب ذكر واحد من هذا الموقع . ويظهر أن حضارة حاجي لرهذه
قد امتدت الى مساحة واسعة جدا من بحيرة بيشر من ساحل بحري ايجة
ومرمرة . وحتى حضارة فقيرتبه على الساحل الشمالي لخليج أزميت لها صفات
عدة مشتركة مع حضارة حاجي لرهذه رغم التفاوت الزمني بينهما^(٦) .

٤ - العصر الحجري المعدني : ١ - الفترة الاولى

وقد بدأ هذا العصر الذي استعملت فيه الادوات الحجرية والمعدنية جنبا الى
جنب في الطبقة الخامسة عند موقع حاجي لرهذه (حوالي ٥٥٠٠ ق.م) وهو العصر
الذهبي لهذا الموقع حقا . وقد شملت حضارة هذا العصر مناطق عدة من بلاد
الأناضول . ففي موقع مرسين وجد المنقبون مادة غزيرة من هذا العصر تختلف عن
بعضها بالتقدم والتكامل مما جعلهم يقسمون الفترة بالموقع الى اولى ووسيطه

ومتأخرة . وعثر في موقع على شار مستقرا يرجع الى هذه الفترة وكذلك في مواقع
دوندارتبه قرب صمسون وبويك غولوجيك غرب الاجا وكوم تبه قرب طروادة وابوكالا
وجوكور حيسار قرب اسكي شهر وكارادين والاكثر اهمية الطبقات ٢٤ - ٢٠ من
موقع مرسين التي تعود للعصر الشبه الحجري المعدني والوجه الاولي من العصر
الحجري المعدني ثم الطبقات التي ترجع للعصر الحجري المعدني في مواقع جاتال
هويوك وحاجي لر . ومن الاخير يرجع الى حوالي ٥٤٠٠ ق.م . وتقابل فترة حسونة
بالعراق . فقد حل في مرسين عصر طويل تمتع بالسلام مع تغيرات طفيفة عامة
وتحسينات في الطرق الزراعية . وبدأت الآن عملية تعدين النحاس بكل بساطة
واول الادوات التي صنعت منه كانت الدبابيس البسيطة الصنع التي بدأت بالظهور
في المواقع ثم المثاقب الصغيرة والفؤوس . وانحطت صناعة الصوان وتشير المغازل
وأثقال النول الى زيادة في الطلب على المنسوجات . وتدل اثار القرية من مختلف
الطبقات المكتشفة بانها قد اعيد بنائها حوالي السبع مرات خلال العصر الحجري
المعدني والتي تشير في الغالب الى دخول عناصر سكانية مختلفة جديدة بالتالي الى
سكان المنطقة في كل مرة نرى دخولهم موضعا باشكال وتزيينات الوعية الفخارية .
ولنا ان نعرف بان الوعية من هذه الفترة تشابه في عملها وما فيها من نماذج فخار
حسونة في العراق . ففي البداية كانت الوعية تحوي على الصور الشارية والنماذج
الاخرى المرسومة باللون الاحمر على سطح مصقول او صبيغ لماع . وتطور هذا
لشريط حول حافة الوعاء . ثم الفخار الجميل الشكل النصف مصقول . وبعضها
ذات لونين مختلفين ومجموعة من النماذج الكثيرة . وفي نهاية الفترة ظهرت الجرة
الشبيهة بالقرع الكبير الحجم والمزينة بخطوط متوازية والتي غدت الشائعة والمميزة
للطبقة ١٦ من مرسين^(٧) ومن طبقة مرسين ٢٢ هناك زراعة الحنطة والشعير . وان
مستقرات الفترة المبكرة للعصر الحجري المعدني انتهت حرقا عند موقع مرسين حوالي
٤٧٥٠ ق.م .

والطبقات الخاصة بالفترة المبكرة للعصر الحجري المعدني من موقع حاجي لر
مستطيلة الشكل ٢٥٠ × ١٠٠ قدم محاطة بجدران من اللبن ثخنه ٥-١٠ اقدام جهز
بالتنوعات البارزة الدفاعية والطلعات الصغيرة . ويتم الدخول للمدينة ببوابات
ضيقة اكتشف منها ثلاثة في الجهات الشمالية والغربية . وواحد من هذه فقط يؤدي
الى بناية والاخرى الى ممرات توصل الى ساحات مكشوفة شيدت حوالها البيوت .
والبيت الاعتيادي يتألف من غرفة مؤدية واخرى رئيسية ذات موقد مربع او مستطيل
الشكل بحاجز جداري . وبعض البيوت تعود الى طبقات اكثر ثراء مما يدل على
تفاوت المدخولات . وتمتاز بيوت الاثرياء بغرفة اضافية وطارئة تطل على الساحة مع
فرن الى جانب الموقد في الغرفة الرئيسية . والكثير من الدور كانت ذات طبقتين .
وخصص الجزء الشمالي - الغربي للقرية لخزن الحبوب سواء في جرار كبيرة مبنية او
غائصة . وامام هذا الجزء هناك تنوران لتجفيف الذرة بنيا في الساحة . الى جانب
ثلاث محلات لصنع الفخار في وسط القرية . وقد عثر فيها على اوعية ملونة واخرى
احادية اللون قد وجدت الى جانب رحى الطحن المغرة الحمراء والبيضاء ، ومغرة
المعجنات والواح الصباغين واكواب الصبغ وادوات الرسم وعمل التماثيل الطينية .
وحوى الحي الشرقي من المستقر الحجري المعدني الاولي في حاجي لر على ساحات
صغيرة الحجم متلاصقة . وفي كل ساحة هناك تنور امامه موقد مرتفع ومخازن طينية
للخزن ورحى لطحن الحبوب .
وفي شمال شرقي القرية هناك بئر وقربها المزار الرئيسي ، وهو اكثر اناقة وسعة
من اكبر بيت تم اكتشافه في المدينة . ويشتمل على قاعة واسعة يمكن قسمتها الى
جزئين بباب منزلقة وبكل جزء فجوة في الجدار الخلفي ، ويحوي المحراب الغربي على
صخرة قائمة وامامها تجويفين بيضويين في الارض وجد قرب احدهما طاسة ذات
صنبور . وهناك حاجز منخفض يفصل المحراب عن الغرفة الرئيسية . ويعترض
الممر تنور بقمة مستوية وامامه خزن من الفخار وموقد . وفي الجزء الشرقي الاكبر
هناك موقد في الارض امام خلوة ذات تجويف في الخلف والى الجنوب والشرق هناك

اعمدة من الاوتاد قد تدل على ان القاعة كانت مكشوفة ، والمدافن الوحيدة في الطبقة
٢٢ وجدت تحت ارضيات البناية حوى كل قبر منها على جثتين لام وطفلها وضع مع
كل واحد منهما جرة ملونة ولو ان هناك هياكل عثر عليها في ساحات الطبقات ٣-٥.
دفنت وارجلها مسحوبة نحو البطن . وقلة القبور قد تدل على وجود مدافن خارج
أسوار القرية لم يعثر عليها بعد . وقد احرقت الطبقة الثانية ربما على ايدي جماعة
غازية . ويظهر ان الجماعة الجديدة التي عاشت بعد ذلك في موقع حاجي لرفد
ابتنت لها حوالي سنة ٥٠٠٠ ق.م . قلعة كبيرة ذات طبقتين (بقطر يبلغ حوالي ١٥٠
مترا) نقب في جزء منها . وقد بنيت مجموعات من الغرف الواسعة (كل منها حوالي
٨/٥ × ٥/٥ مترا) حوالي ساحة مكشوفة قطرها حوالي ١٠٠ متر ، وكل مجموعة
مفصولة عن بعضها بساحات مسيجة حوت افرانا بني خلالها عمر الى كافة المجموعات
ولم تعد الاسس مشيدة من الصخر كما في العصر الحجري الحديث . وقد انتهى
تاريخ هذه الطبقة حرقا على يد عدو يظهر انه ذبح سكانها حوالي بداية الالف الخامس
ق.م . واخر اثار سكنى للموقع كانت القرية المكشوفة في الطبقة أ ج وسكنى محتلين
اجانب للطبقة أ د وظلت الادوات والاسلحة تصنع من الحجر كما كانت في العصر
السابق . واستمر استعمال اللؤلؤ في القلائد وصارت تماثيل الربة الام بعيدة عن
الابداع والتجديد وامتازت بالنمطية في العمل . واستمرت تماثيلها الواقفة في
الاستعمال بالطبقات ٥ - ٢ ولم يظهر تماثيلها جالسا الا في الطبقة الاولى التالية مع
استعمال السبج لتطعيم العيون والسرة . واستمرت الاوعية بشكل الحيوانات في
الاستعمال كما ظهرت من قبل تمثل مختلف انواع الحيوانات . ومغازل الفترة عبارة
عن اقراص فخارية ملونة او احادية اللون مستوية الشكل وقد تشير طرز الفخار
النسيجية على وجود صناعات للنسيج والسجاد الاعتيادي . والفخار بصورة عامة
جميل ملون على مستوى فني عالي اذا ما قورن بفخار مواقع العصر في الاماكن
الاخرى وباشكال عدة مختلفة وحتى معقدة ولو ان هناك اختلافا بين فخار الطبقات
٥-٢ وفخار الطبقة الاولى (أ - د) . فخار الاولى يشمل الكاسات الجؤجؤية

فضة او العالية ذات طبقة مضاعفة من الزينة . والاكواب البيضوية ذات
بور او الصنوبرين عند الحافة والمزينة بمواضيع في اقسام . والجرار قصيرة او
رقاب طويلة وعروتين احيانا على شكل رأس حيوان . والنماذج المنحنية
ضلاع . وفي الطبقة الاولى زادت الاشكال ذات الطرز المزينة من الداخل
الخارج . وهناك الكاسات الجؤجؤية الكبيرة المزينة من الداخل والخارج . وهناك
اسات مربعة وبيضوية او شبه مستطيلة وكؤوس مختلفة وجرار كما حلت العرى
شبيهة بالعقد . وانتهت حياة الطبقة الاولى في حاجي لرحقا حوالي ٤٨٠٠ ق.م .
اما فخار موقع جاتال هويوك الغربي فكان معقدا بصقل في غاية الاعتناء وشاعت به
الزائلق . ووجدت الكثير من الاثار المستوردة الى هذا الموقع من مرسين الطبقات ٢٤
٢٢- (٨) مما يدل على العلاقة المتينة بينهما رغم بعد المسافة نسبيا .

ب - الفترة المتأخرة

في الوقت الذي يمكن فيه تمييز مرحلة انتقالية بين الفترتين الاولى والاخيرة من
العصر الحجري المعدني في مواقع كليكيما يمكن ان نطلق عليها الفترة الوسطية (تقابل
فترة حلف في العراق) ينعدم هذا الامر في مواقع غرب بلاد الاناضول . ففي الطبقة
١٧ من موقع مرسين ظهر الفخار الاصفر الشاحب الملون بالاحمر البني والاسود سوية
مع الفخار الاصفر الشاحب او الاحمر المصقول ذو الايدي المبالغ فيها ثم الفخار
الاسود المصقول ذو الطرز البيضاء . وربما تكون دلائل الاضطراب وعدم الاستقرار
في الطبقات ١٩ - ١٧ من نفس الموقع مرتبطة بوصول هذا الفخار الملون الجديد
الذي لم تشهد كليكيما مثيله من قبل والذي كان حسب ما يظهر مقتصر على موقع
مرسين . ولا علاقة للاوعية الجديدة بالفخار العراقي الذي لاحظنا ما يشابهه في
الطبقة الماضية . وحتى العمارة الآن فمستحدثة الى جانب الظهور المفاجيء
للادوات النحاسية مثل المناقب والفؤوس التي توضح العرض والطلب المتزايد الان

على هذه المادة . وفي الطبقة التالية (١٦) ظهرت القلعة التي تحتل التل . وكانت نهاية
هذه الطبقة حرقا مع ادلة على ذبح جماعي وتعطي بقايا الحرق على الفخار والادوات
الآخري المكتشفة التاريخ ٤٠٠٠ ق.م . لنهاية الطبقة ١٦ أ . ومن الصعب معرفة
حجم قلعة مرسين بالضبط وفي الغالب كانت اصغر حجما من قلعة موقع حاجي لم
من الفترة السابقة . ويظهر انها كانت ذات نطاق واحد استعمل سقفها للمدافعين
من حملة المقالع . وخلف السياج هناك سلسلة من الغرف لكل واحدة منها شباكين
ويظهر ان كل دار تتألف من غرفة رئيسية مجهزة بمنصة للجرش وصندوق خزن طيني
للحبوب وامامها ساحة صغيرة مسيجة ومكان تحكمهم بمصدر الماء (بوابة الماء)
محاطة ببرجين للحرس والى جنوبها بناية هامة ربما كانت مقرا للحاكم .

ولا نعرف ان كانت حضارة الطبقات ١٩ - ١٧ في مرسين تعود الى وافدين
جدد او الى زيادة العلاقة مع جيران موقع حلف الجدد . اما حضارة الطبقة ١٦ في
مرسين فهي داخلية وقدت من هضبة الاناضول وربما من منطقة موقع جان حسن
الذي عثر فيه على اوعية صفراء شاحبة باشكال مماثلة الى جانب الفخار الاحمر والبني
والاحادي اللون والملون وكذلك احجار المقالع المعمولة من الطين المفخور . والى
هذه الفترة يرجع البعض الطبقة الاولى من موقع حصار ليك (طروادة) التي ينسبها
آخرون الى فترة العصر التالي . فالزاوية غير الاعتيادية التي وضعت بها احد ابراج
حراسة المد البارزة الذي يقع تحت احد البوابات المتأخرة تذكرنا بقلعة مرسين
السالفة الذكر الى جانب استخدام الاسس الصخرية في تشييد البيوت . ولم يعرف
الفخارون الدولاب الفخاري بعد واعطى الحرق الشديد اوعيتهم الفخارية لونا
غامقا وحتى اسود في الكثير من الاحيان وصقلوها بالحصى او العظام ، ومن
الاشكال الشائعة كان الابريق الكروي ذو الرقبة العمودية واليد الواحدة والبطون
المسطحة او المدورة والذي عم في الالف الثالث ق.م . ثم الكاسات الشخينة الجدران
والجوؤوية عند الحافة . وفضل الفخار الطروادي العرى المثقوبة على الايدي
والذي يأخذ شكل استطالات زينة في حالة الكؤوس الجوؤوية توضع افقيا على

طول الحافة . والنوع الآخر الفخار المائل الحافة والمزين بأنواع من الحزوز وأحيانا بما يشبه الملامح البشرية . كما نرى في هذه الطبقة الفخار ذو الحزوز المليئة بالصبغ الأبيض والطرز الملونة بالأبيض والتي نعرف عن شيوعها في موقع مرسين من هذه الفترة . كما عثر على دبابيس وأبر وشفرات سكاكين بسيطة مصنوعة من النحاس . أما الدفن فكان في مقابر تقع خارج المستقر تم العثور عليها في مواقع يورتان وبابا كوي القريبة من طروادة حيث وضعت الجثث في جرار كبيرة على جوانبهم ووجوههم نحو جهة الشرق . ومارسوا بنفس الوقت الدفن تحت أرضيات بيوتهم كما عثر على أدوات ودبابيس من العظام وتمائيل طينية ومغازل وأزرار من الطين . وتركت حضارة هذا العصر في طروادة أثرها على الكثير من المواقع الصغيرة القريبة منها وعبر الدردنيل على شبه جزيرة غاليلي . فتراها ممثلة في الطبقات ١ - ٥ من موقع ثيرمي وبوليوكني في ليمنوس .

والموقع الآخر الذي يرجع لهذه الفترة هي الطبقات الأولى لعللي شار حيث تظهر ما تسمى بنصب الفاكهة وهي عبارة عن كاسات كبيرة تقف على أرجل متشعبة والتي تحسنت صناعتها على مرور الزمن . ثم الجرار على اختلاف أحجامها والتي كانت في بدايتها أوعية صغيرة جدا مزينة بالحزوز .

وفي موقع بويوك غولوجيك عند منعطف نهر الهاليس عثر حميد قصي على بيوت مشيدة فوق أسس صخرية تحت التراكمت الطينية التي سبقت الطبقة العليا من العصر الفريجي وجد فيها أدوات من الصوان والعظام والحجر البركاني الأسود وفأسين من النحاس . أما الفخار فكان يدويا مصقولا بنيا غامقا مع حزوز متنوعة الطرز . وكانت الأوعية بحجوم متنوعة بعضها كبير جدا منها جرار منخفضة الوسط ذات أياذ اثنتين عند الرقبة مزينة أحيانا بنقوش بعضها تشبه الحيوانات . وقد أرجع قصي هذه الطبقة إلى القسم الأخير من العصر الحجري المعدني . وقرب صمسون على ساحل البحر الأسود وجد فخار يمزج بين ميزات فخار مواقع علي شار وبويوك غولوجيك يعود إلى هذه الفترة . ولم يعثر هناك على نصب الفاكهة وما اكتشف من